حولية كلية التربية – جامعة قطر العدد ١٢ ، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م ص ص ٥٤٩ – ٥٩٢

الفروق في نسق القيم لدى الطالبات القطريات بالجامعة وعلاقته بالتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي

الباحث الرئيسي

الدكتورة : حصة عبد الرحمن فخرو

مدرس بقسم علم النفس التعليمي – جامعة قطر

الباحث المساعد

الدكتور : أحمد عمر الروبي

باحث بمركز البحوث التربوية – جامعة قطر

مدخـل :

نظر العلماء والبـاحثـون في مجال علم النفس - ولفترة طويلة - إلى القيم باعتبـارها موضوعاً فلسفياً يصعب دراسته دراسة دقيقة بطرق البحث العلمي المعروفة في مجال علم النفس ، إلى أن تمكن عالم النفس الألماني سبرانجر Spranger من تغيير هذه النظرة ، ونقل موضوع القيم من الفلسفة إلى علم النفس بعد نشره كتاب أنماط البشر Types of Men في أوائل هذا القرن ، والذي شرح فيه نظريته التي صنف فيهـا البشر في ستـة أنماط بناء على القيم الرئيسية التي تسيطر على أذهانهم ، وتحركهم في أفعالهم . ومنذ ذلك الوقت بدأت دراسة القيم في مجال علم النفس تزداد وتتنوع بتنوع اهتمامات الباحثين ، وتنوع القضايا والمشكلات التي اتجهـوا لدراستهـا . ومن المشكـلات الهـامـة التي جذبت اهتمام الباحثين لدراستهـا مشكلة نمـو وتـطور نسق القيم Value System داخـل البناء النفسي للفرد ، والعوامل المختلفة التي تؤثر في هذا النمو والتطور عبر حياة الفرد ، وهي مشكلة متعددة الأبعاد لأن نسق القيم لا ينشأ ويتطور في فراغ ، ولكن في إطار محددات اجتماعية ، وثقافية ، واقتصادية ، وتربوية ، وسياسية معينة تؤثر في نسق القيم لدى الفرد وتوجهه كي يتواءم مع نظام القيم الذي يتبناه المجتمع .

وأصبحت تحتل دراسة القيم مكانة خاصة في العلوم النفسية فهي تشكل أهمية خاصة في علم النفس الاجتماعي وعلم النفس التربوي ، وتتأثر المستويات المختلفة التي يكونها الفرد أثناء تفاعله بالقيم . لذا كان للفروق الحضارية بين البلاد ، والتغير الاجتماعي ، وأسلوب التنشئة الاجتماعية ، كل هذا له تأثير كبير على سلوك الفرد واتجاهاته Attitudes ، وقيمه Values (٥ : ٢٠٣) .

ومن وجهة نظر علماء النفس تعد عملية التربية من أهم المحددات التي يرتكز عليها نسق القيم في نشأته وتطوره ، باعتبارها عملية أساسية يمر بها الفرد منذ طفـولتـه ، وتقـوم بأهم الأدوار في إعداد وتشكيل شخصيته ، سواء التربية في مظهـرهـا غير الرسمي - كتربية الأسرة لأبنائها ، أو قيام وسائط أو مؤسسات أخرى بمهام تربوية - أو في مظهرها الرسمي المتمثل في نظم التعليم التقليدية . وللمؤسسات التعليمية ومن أهمها المدارس والجامعات بنية اجتماعية مميزة ، كما

تعمل وفق معايير معينة ، وتعكس عدداً من القيم ، كما ترتكز عملية التعليم فيها على مناهج وخبرات تربوية مخططة في ضوء أهداف تربوية تتحدد في كثير من جوانبها بنوعية القيم التي تُعتبر هامة في توجيه النمو الإنساني بصفة عامة ، وتتواءم مع نظام القيم الذي يتبناه المجتمع بصفة خاصة .

ولهذا فإن أي نظام تعليمي أو مؤسسة تعليمية في مجتمع معين يصبح عاملاً أساسياً في تنمية وتطوير نسق القيم لدى طلابها من خلاله بنيتها الاجتماعية المميزة ، والقيم التي تعكسها ، والمعايير التي تعمل وفقاً لها ، وما تقدمه لطلابها من خبرات تعليمية وتربوية ، وأهداف تسعى لتحقيقها ، ولهذا أصبحت العلاقة بين التعليم الرسمي بأبعاده المختلفة ، واختلاف وتطور القيم لدى طلاب هذا الشكل من التعليم موضع اهتمام عديد من الباحثين . وفي إطار الاهتمام بهذه العلاقة تأتي الدراسة الحالية التي تتناول العلاقة بين التعليم الجامعي في المجتمع القطري ، واختلاف القيم لدى الطالبات القطريات ، وعلاقة محتوى هذا التعليم ممثلاً في التخصص الدراسي بهذا الاختلاف . وذلك من منطلق حداثة التعليم الجامعي في المجتمع القطري ، والخصائص الثقافية ، والاجتماعية ، والاقتصادية المميزة لهذا المجتمع ، وما يمكن أن يحدثه التعليم الجامعي من اختلاف أو تطور في نسق القيم لدى الطالبات في إطار هذه الخصائص .

مفهوم القيم في الدراسة الحالية :

تنوع المنطلقات الفكرية والاتجاهات النظرية داخل العلوم المختلفة التي اهتمت بالقيم (مثل علم الاجتماع ، الانثروبولوجيا ، وعلم النفس الاجتماعي والتربوي) ، جعل من الصعب الاتفاق على مفهوم أو تعريف معين للقيم . لكن ، المتتبع لتعريفات القيم ، يمكنه أن يتبين ثلاثة اتجاهات رئيسية تتجمع فيها هذه التعريفات . ينظر الاتجاه الأول منها إلى القيم باعتبارها تكوينات إدراكية لها شحنات انفعالية سواء كانت في حالة نشاط أو كمون ، وتعد من قبيل المعايير التي يتم تحديد الأهداف في ضوئها . والاتجاه الثاني ، ينظر إلى القيم باعتبارها المسائل التي يعتقد الفرد أنها مرغوبة . أما الاتجاه الثالث ، فيعتبرها

عوامل مؤثرة على اختيار الفرد من بين البدائل الممكنة المتاحة أمامه (١٠ : ١٢١) .

ومن تعريفات القيم التي تتفق مع هذه الاتجاهات إلى حد كبير التعريف الـذي توصل إليه « عطيه هنا » ، والذي تتبناه الدراسة الحالية ، ومؤداه « أن القيم عبارة عن تنظيمات معقدة لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني . وهي مفهوم مجرد ضمني غالباً ما يعبر عن درجة التفضيل ، سواء كان التفضيل الناشيء عن هذه التقديرات المتفاوتة صريحاً أو ضمنياً . ومن الممكن أن نتصور هذه التقديرات على أساس أنها امتداد يبدأ بالتقبل ، ويمر بالتـوقف ، وينتهي بالـرفض » (٩ : ٥) . وكذلك تعريف « حامد زهران » ، ١٩٨٤ للقيم بأنها : « تنـظيمات معقـدة لأحكـام عقلية وانفعالية معممة نحو الأشخاص ، والأشياء ، والمعاني ، وأوجه النشاط المختلفة » (٥ : ٢٠٥) .

ومن جهة أخرى ، تنتظم القيم في الشخصية الإنسانية وترتبط مع بعضها في نسق خاص بها يمثل نسق القيم لدى الفرد ، ويعبر النسق عن أولويات قيم الفرد تبعاً لأهميتها لديه ، حيث يمكن أن تختلف درجة الأهمية لكل قيمة من فرد لفرد وفقاً لمعتقداته وقناعاته ، ومن مجتمع لآخر وفقاً لثقافته ، كما يمثل نسق القيم درجة الثبات النسبي لقيم الفرد عبر مرور الزمن ، وفي مواجهة تغيرات بيئته . وينظر نيوكمب – New Comb ، ١٩٦٢ إلى نسق القيم باعتباره يوضح أولويات القيم كإطار مرجعي للسلوك يأتي في مقدمة الإطار المرجعي العام لسلوك الفرد (في ١٣ : ٣٥٨) . كما يفترض روكيش Rokeach ، ١٩٧٣ أن القيم تنتظم في شكل هرمي وفقاً لأهميتها النسبية للفرد ، ويختلف هذا التنظيم الهرمي من فرد لآخر ، وفي درجة ثباته النسبي بحيث يعكس استمرارية الشخصية وتفردها في إطار ثقافة معينة ، كما أن ثباته النسبي لا يعني أنه غير قابل للتغير بل يسمح بإعادة تنظيم القيم في ضوء التغيرات الاجتماعية ، والثقافية ، وخبرة الفرد (١٨ : ١١) .

وتصنف القيم تصنيفات متعددة ، ومن هذه التصنيفات الشائعة تصنيف « سبرانجر » الذي حدد فيه ست قيم يعتبرها أساسية . وتوجد هذه القيم جميعها

في نسق القيم لدى كل فرد ، غير أنها تختلف في ترتيبها من فرد لآخر طبقاً لدرجة أهميتها ، وتوجد جميعها أيضاً في كل مجتمع غير أنها تختلف في ترتيب أولوية التمسك بها ، وتدعيمها من مجتمع لآخر (٢ : ٧) ، وهذه القيم هي :

القيمة النظرية :

ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة ، وهو في سبيل ذلك الهدف يتخذ اتجاهاً معرفياً من العالم المحيط به ، فهو يوازن بين الأشياء على أساس ماهيتها ، كما أنه يسعى وراء القوانين التي تحكم هذه الأشياء بقصد معرفتها دون النظر إلى قيمتها العملية أو إلى الصورة الجمالية لها . وأن الأشخاص الذين يضعون هذه القيمة في مستوى أعلى من مستوى غيرها من القيم يتميزون بنظرة موضوعية نقدية ، معرفية ، تنظيمية .

القيمة الاقتصادية :

ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع ، وهو في سبيل هذا الهدف يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة ، وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق ، واستهلاك البضائع ، واستثمار الأموال . وإن الأشخاص الذين تتضح فيهم هذه القيمة يتميزون بنظرة عملية تقيم الأشياء والأشخاص تبعاً لمنفعتها .

القيمة الجمالية :

ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل والصورة أو التكوين ، وهو لذلك ينظر إلى العالم المحيط به نظرة تقدير من ناحية التكوين والتنسيق ، والتوافق الشكلي . ولا يعني هذا أن الذين يتميزون بهذه القيمة يكونون فنانين مبتكرين بل إن بعضهم لا يستطيعون الإبداع الفني ، وإن كانوا يتذوقون نتائجه .

القيمة الاجتماعية :

ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم ، ويجد في ذلك إشباعاً له . وهو ينظر إلى غيره على أنهم غايات في حد

ذاتها وليسوا وسائل لغايات أخرى . ولذلك كان هؤلاء الذين يتميزون بالقيمة الاجتماعية يتميزون أيضاً بالعطف ، والحنان ، وخدمة الغير وتقديرهم .

القيمة السياسية :

ويقصد بها اهتمام الفرد وميله للحصول على القوة . فهو شخص يهدف إلى السيطرة والتحكم في الأشياء أو الأشخاص . ولا يعني هذا أن الذين يتميزون بهذه القيمة يكونون من رجال الحرب أو السياسة فبعضهم قادة في نواحي الحياة المختلفة ، يتصفون بقدرتهم على توجيه غيرهم ، والتحكم في مصائرهم .

القيمة الدينية :

ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري ، فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره ، ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه ، وهو يحاول أن يصل نفسه بهذه القوة بصورة ما . ولا يعني ذلك أن الذين يتميزون بهذه القيمة هم من النساك الزاهدين ، فبعض الناس يجدون إشباع هذه القيمة في طلب الرزق ، والسعي وراء الحياة الدنيا على اعتبار أنها عمل ديني (٩ : ٦-٧) .

مشكلة الدراسة :

نظراً لحداثة التعليم الجامعي بالنسبة للمجتمع القطري الذي بدأ عام ٧٣-١٩٧٤ بإنشاء كليتين للتربية إحداهما للبنين والأخرى للبنات ، ثم إنشاء جامعة قطر عام ١٩٧٧ ، كان من الطبيعي أن يتجه الباحثون إلى دراسة مدى تأثير هذا النوع من التعليم في الجوانب المختلفة للشخصية القطرية بما في ذلك نسق القيم .

ولكن يلاحظ أن الدراسات النفسية التي تناولت موضوع القيم في المجتمع القطري بوجه عام ، ولدى طلاب وطالبات الجامعة بوجه خاص تعد قليلة بالقياس إلى اتساع مجال البحث في موضوع القيم الذي يمكن تناوله من زوايا وتصورات نظرية ، ومنطلقات فكرية متعددة ، وبالقياس أيضاً إلى المدى الزمني الذي أجريت فيه هذه الدراسات والذي يمتد إلى عشرين عاماً منذ إنشاء كلية التربية عام ٧٣-١٩٧٤ ، حيث تم إجراء أربع دراسات فقط خلال هذه

الفترة(*) . وبالإضافة إلى قلة هذه الدراسات فقد ركزت ثلاث منها على بعد أو تصنيف واحد للقيم هو : القيم التقليدية Traditional مقابل القيم الطارئة أو العصرية Emergent ، وهو تصنيف للقيم بالاستناد إلى اتجاهها المرتبط بالنمط البنائي للمجتمع . ومن المعروف أنه توجد تصنيفات أخرى للقيم تنبثق من تصورات ومفاهيم نظرية وأسس مختلفة للتصنيف ، ومن ثم هناك حاجة لدراسة القيم في المجتمع القطري في إطار تصنيفات مختلفة للقيم إثراءً للبحث في هذا المجال ، ومحاولة للتوصل إلى تحديد أبعاد الإطار القيمي الذي يميز هذا المجتمع .

وبالإضافة إلى ما سبق ، نجد أن نتائج الدراسات التي تناولت اختلاف وتغير القيم عبر مراحل التعليم المختلفة في المجتمع القطري ، قد تباينت في بعض جوانبها ، فمثلاً دراسة سليمان الخضري ، ١٩٧٨ ، أشارت إلى تغير في قيم الطلاب أثناء دراستهم بالمرحلة الجامعية (٧ ٢٥٥) . بينما توصلت نتائج دراسة جابر عبد الحميد ومحمود عمر ، ١٩٨٩ إلى عدم حدوث تغير جوهري في قيم الطالبات القطريات عبر سنوات الدراسة بالجامعة ، رغم استخدامها لنفس الأدوات في قياس القيم (٤ : ١٩٨) . وهنا يتساءل الباحثان : هل يرجع هذا التباين في النتائج لاختلاف الجنس ؟ وهل يعني هذا أن قابلية الطلاب لتغير قيمهم أعلى من قابلية الطالبات لهذا التغير عبر سنوات التعليم بالجامعة ؟ أم أن التغير نابع من مرور فترة زمنية لها اعتبارها بين الدراستين ، وما قد يكون صاحبها من تغير في النظام الجامعي معبر عن تطور ثقافة المجتمع ككل ؟ .

---

* هذه الدراسات هي :

١ - دراسة سليمان الخضري الشيخ عام ١٩٧٧ بعنوان « الفروق بين الجنسين في القيم » .

٢ - دراسة أخرى لنفس الباحث عام ١٩٧٨ بعنوان « التعليم وتغير القيم في قطر » .

٣ - دراسة جابر عبد الحميد جابر عام ١٩٨٣ بعنوان « دراسة للفروق بين القيم لدى ثلاث عينات قطرية ، فلسطينية ، وعربية عامة » .

٤ - دراسة جابر عبد الحميد ومحمود عمر عام ١٩٨٩ بعنوان « التعليم وتغير القيم في قطر خلال سنوات عشر من ١٩٧٧ - ١٩٨٧ » .

كذلك ، لم تتعرض هاتان الدراستان إلى أهداف ومحتوى التعليم الجامعي والمفترض أنها تؤثر على نسق القيم لدى الطالبات والطلاب بجانب تأثيرها في الجوانب المعرفية لهم . وهي نقطة جديرة بالاهتمام حيث يختلف محتوى التعليم وأهدافه من مجتمع لآخر ، كما يختلف بين مرحلة تعليمية وأخرى . ومن ثم لنا أن نتساءل عن مدى العلاقة بين محتوى التعليم الجامعي وأهدافه وتغير نسق القيم لدى الطلاب والطالبات في المجتمع القطري ؟ وتقتضي إجابة هذا السؤال التعرض لكثير من المتغيرات الخاصة بما يقدم في الجامعة من مناهج ، وبرامج ، وأنشطة ، وعلاقات ومعايير اجتماعية ، ولوائح ونظم دراسية ، وتقاليد جامعية ممايصعب دراسته في بحث واحد ، ويرى الباحثان أن التخصص الدراسي يمكن أن يكون مؤشراً جيداً لما يمكن أن يحدثه محتوى التعليم من تغير واختلاف في نسق القيم لدى الطلاب أو الطالبات عبر سنوات الدراسة بالجامعة ، نظراً لما يتضمنه من محتوى معرفي وقيم ومهارات واتجاهات على درجة من العمق والتركيز يستوعبها الطالب ويتفاعل معها فترة طويلة نسبياً من الزمن أثناء الدراسة .

ويستخلص مما سبق أن التعليم الجامعي بوجه عام يعتبر - من وجهة نظر تربوية ونفسية - من العوامل الأساسية في تنمية وتطوير نسق القيم لدى الفرد ، ولما كان هذا النوع من التعليم حديث العهد في المجتمع القطري أصبح من المهم دراسة هذا الأثر ، ومن خلال الدراسات التي تناولت العلاقة بين هذا النوع من التعليم وتغير القيم لدى الطلاب والطالبات تبين حدوث تغير في قيم الطلاب القطريين عبر سنوات الدراسة بالجامعة ، بينما لم يحدث مثل هذا التغير في قيم الطالبات ، وهي نقطة جديرة بالدراسة والتفسير خاصة وأن هذه الدراسات ركزت على بُعد واحد من أبعاد القيم هو بعد القيم التقليدية في مقابل القيم الطارئة . كما أن هذه الدراسات قليلة بوجه عام .

كذلك يعد التخصص الدراسي مؤشراً جيداً للمحتوى التعليمي التربوي المتضمن للقيم التي تدعمها ثقافة المجتمع القطري ، فما مدى العلاقة بين هذا التخصص وتغير نسق القيم لدى طلاب أو طالبات الجامعة ؟

وفي ضوء ما سبق تحددت مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن الأسئلة التالية :

١ - هل يحدث تغير أو اختلاف في نسق القيم لدى الطالبات القطريات - بوجه عام - عبر سنوات الدراسة بالجامعة ؟ وما القيم ، والسنوات الدراسية التي يحدث فيها هذا التغير ، وما اتجاهه ؟

٢ - وإذا كان هناك تغير في نسق القيم لدى الطالبات القطريات عبر سنوات الدراسة بالجامعة ، فما الصورة التي يستقر عليها نسق القيم لديهن في السنة النهائية للدراسة بالمقارنة مع هذه الصورة في السنة الأولى في كل مجال من مجالات التخصص الأكاديمي ؟

٣ - من ناحية أخرى ، إذا حدث تغير في نسق القيم لدى الطالبات القطريات عبر سنوات الدراسة بالجامعة فهل تختلف القيم ، والسنوات التي يحدث فيها هذا التغير ، واتجاهه باختلاف مجال التخصص الأكاديمي ؟

البحوث والدراسات السابقة :

أكدت عديد من الدراسات إمكانية التغير في نسق القيم - بوجه عام - عبر مراحل مختلفة من الحياة ، وارتباط هذا التغير بمتغيرات عدة ومن هذه الدراسات :

(أ) دراسات تناولت تغير القيم وعلاقته بالتعليم :

في إطار الدراسات التي اهتمت بتغير وتطور القيم اتجه باحثون إلى دراسة التغير في القيم وعلاقته بالتعليم ، ومن الدراسات العربية الرائدة في هذا المجال تلك التي أجراها محمد إبراهيم كاظم ، ١٩٦٢ عن التطورات في قيم الطلبة والطالبات المصريين بالجامعات والمعاهد العليا خلال خمس سنوات من ١٩٥٧ - ١٩٦٢ ، حيث قارن بين قيم عينة الطلبة والطالبات عام ١٩٥٧ بقيم عينة مماثلة عام ١٩٦٢ ، وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق في القيم بين العينتين ، أي أن قيم الطلاب والطالبات قد تطورت واختلفت خلال خمس سنوات مع التطورات الاجتماعية ، وتطوير نظم التعليم في المجتمع المصري (١١) .

وفي دراسة أخرى لجابر عبد الحميد ، ١٩٦٨ استهدفت دراسة التغير الذي يطرأ على القيم التقليدية للطلاب والطالبات العراقيين أثناء دراستهم بالجامعة بمقارنتهم بطلاب وطالبات المرحلة الثانوية . أشارت النتائج إلى حدوث تغير ذي دلالة بين طلبة وطالبات الصف الأخير بالمرحلة الثانوية ، وطلبة وطالبات الصف الأخير بكلية التربية ، حيث أصبح طلبة الصف الأخير بكلية التربية أكثر توجهاً نحو القيم العصرية ، أما الطالبات فقد حدث تغير في قيمهن في نفس الاتجاه لكنه لم يصل إلى حد الدلالة الاحصائية . كما تبين أيضاً أن أكبر قدر من التغير في القيم حدث في السنة الأولى والثانية بالكلية ، كما كان معدل التغير في حالة الطالبات أكثر من معدله في حالة الطلاب (١) .

أما في المجتمع القطري فقد قام سليمان الخضري ، ١٩٧٧ بإجراء دراسة عن التعليم وتغير القيم في قطر على عينات من طلاب وطالبات المراحل الاعدادية والثانوية والجامعية باستخدام مقياس القيم الفارق (وضع برنس Prince وإعداد جابر عبد الحميد جابر) ، بهدف رصد التغير في القيم عبر مراحل التعليم ومعرفة اتجاه هذا التغير ، وهل يحدث هذا التغير في القيم لدى الجنسين بنفس الدرجة وفي ذات الاتجاه ؟ وقد أشارت النتائج إلى حدوث تغير في قيم الطلاب والطالبات مع التقدم في مراحل التعليم من الاعدادي حتى الجامعة ، وكان اتجاه هذا التغير نحو التمسك بالقيم التقليدية باستثناء قيم النجاح في العمل ، والاهتمام بالمستقبل ، والتشدد في الخلق والدين ، كما كان طلاب وطالبات المرحلة الثانوية والجامعية أكثر ميلاً نحو قيم استقلال الذات من طلاب وطالبات المرحلة الاعدادية ، كما كان الطلاب في جميع المراحل التعليمية أميل نحو القيم التقليدية من الطالبات ، كما تبين حدوث تغير في القيم أثناء الدراسة الجامعية ، ويحدث أكبر قدر من هذا التغير فيما بين السنتين الثانية والثالثة متجهاً نحو القيم التقليدية (٧) .

وأيضاً قام جابر عبد الحميد جابر ، ومحمود عمر ، ١٩٨٩ في المجتمع القطري بدراسة عن التعليم وتغير القيم في قطر خلال عشر سنوات من ١٩٧٧ - ١٩٨٧ ، وقد استهدفت الدراسة - في القسم الأول منها - رصد التغير في قيم

الـطلاب والـطالبـات عبر مراحل التعليم الاعدادي والثانوي والجامعي ، كما ركزت الدراسة على القيم التقليدية ، والقيم العصرية كما تقاس بمقياس القيم الفارق ، ومعرفة ما يمكن أن يؤدي إليه التقدم عبر مراحل التعليم من تغير في اتجاه القيم التقليدية نحو القيم العصرية . كما قام الباحثان بمقارنة النتائج التي توصلت إليها الدراسة بنتائج دراسة سابقة لسليمان الخضري منذ عشر سنوات عام ١٩٧٧ . وتشير النتائج إلى حدوث تغير نسبي في القيم مع الاستمرار في التعليم ، ويتجه هذا التغير نحو القيم العصرية باستثناء قيم التشدد في الخلق والـدين التي أصبـح التمسـك بها أكثر تشدداً . في حين كانت دراسة سليمان الخضري تشير إلى أن اتجاه التغير كان نحو التمسك بالقيم التقليدية باستثناء قيم استقلال الذات التي لم يحدث بها تغير يذكر مع الاستمرار في التعليم .

أما القسم الثاني من الدراسة فقد استهدف معرفة القدر الذي تتغير به قيم الطالبات أثناء التعليم بالجامعة ، واتجاه هذا التغير ، واسفرت نتائج هذا القسم عن عدم وجود فروق بين الطالبات القطريات وغير القطريات في القيم الأربع المقاسة وهي أخلاقيات النجاح في العمل مقابل الاستمتاع بالصحبة ، والاهتمام بالمستقبـل مقـابـل الاستمتـاع بالحـاضر ، واستقـلال الـذات مقـابل مسايرة الآخرين ، والتشدد في الخلق والدين مقابل النسبية والتساهل . كذلك لم يظهر تأثير للتقدم في التعليم الجامعي على هذه القيم سواء كن من القطريات أو غير القطريات (٤) .

وأما عبد اللطيف خليفة فقد أجرى دراسة سنة ١٩٨٩ عن التغير في نسق القيم خلال سنوات الدراسة الجامعية ، وقد استهدفت التعرف على الفروق بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الرابعة بالجامعة في القيم ، وتحديد الترتيب القيمي لدى كل مجموعة من المجموعتين ، وتحديد العوامل أو الأبعاد التي ينتظم حولها نسق القيم لدى كل مجموعة . وقد تم إجراء الدراسة على عينة من الطلاب والطالبات بكليتي الآداب والحقوق بجامعة القاهرة ، وبينت نتائجها أن بعض القيم قد تزايدت أهميتهـا لدى طلاب السنـة الـرابعـة بالمقارنة بطلاب السنة الأولى ، كما برزت أهمية بعض القيم لدى طلاب السنة الأولى مقارنة بطلاب

السنة الرابعة ، كما تبين وجود درجة عالية من التشابه في الترتيب القيمي بين المجموعتين ، وأن نسق القيم لدى طلاب السنة الأولى ينتظم حول ثلاثة عوامل أساسية هي : التوجه نحو الاستقلال ، والانجاز ، وإقامة علاقات مع الآخرين . أما نسق القيم لدى طلاب السنة الرابعة فينتظم حول ثلاثة عوامل هي : التوجه الأخلاقي والديني ، والانجاز ، والتوجه المادي الاجتماعي (٨) .

ومن الدراسات الأجنبية التي اهتمت بعلاقة القيم بالتعليم تلك الدراسة التي قام بها لهمان وسينا Lehman & Sinha ، ١٩٦٦ ، وهدف الباحثان إلى دراسة العلاقة بين طول فترة الدراسة بالجامعة والتغير في الاتجاهات النمطية ، والدوجماتية ، والقيم التقليدية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة ميتشجان ، وأوضحت نتائج هذه الدراسة أن الطلبة الذين أكملوا ثلاث سنوات جامعية فأقل كانوا أكثر توجهاً نحو القيم التقليدية ، بينما الطلبة الذين أكملوا أربع سنوات أصبحوا أكثر توجهاً نحو القيم الطارئة (العصرية) ، كما وجد أن الطالبات اللاتي انسحبن من الجامعة خلال العام الأول والثاني هن وحدهن اللاتي أصبحن أكثر توجهاً نحو القيم التقليدية . وبوجه عام أصبح كل من طلبة وطالبات السنوات النهائية أكثر توجهاً نحو القيم الطارئة خلال خمس سنوات ، في حين أصبح الطلبة الذين تركوا الجامعة بين العام الثالث والرابع أكثر توجهاً نحو القيم التقليدية . أما طالبات نفس المجموعة فقد أصبحن أكثر توجهاً نحو القيم الطارئة (١٧) .

وفي عام ١٩٧٣ ، قام فيذر Feather بإجراء دراسة طولية استهدفت التعرف على التغير في القيم خلال سنوات التعليم بالجامعة ، حيث قام بتطبيق اختبار روكيش للقيم على عينة من الطلبة والطالبات الذين التحقوا بجامعة فليندرز عام ١٩٦٩ ، ثم أعيد تطبيق نفس الاختبار عليهم عام ١٩٧١ ، وبينت النتائج أن بعض القيم زادت أهميتها النسبية خلال فترة الدراسة ، بينما تناقصت الأهمية النسبية لقيم أخرى ، فالقيم المتصلة بالعلاقات الإنسانية الوجدانية ، وبالخبرات العقلية ، والجمالية زادت أهميتها النسبية ، أما القيم المتصلة بالكفاح والمثابرة ، والقيم الدينية ، وقواعد السلوك المتصلة بالسلطة وضبط النفس تناقصت أهميتها

النسبية . كما تبين أن الأهمية النسبية للقيم اختلفت باختلاف التخصصات الجامعية ، حيث أعطى طلبة وطالبات كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية أهمية أكبر للقيمة الجمالية ، بينما أعطى طلبة كلية العلوم أهمية أكبر للقيم المتصلة بالجوانب العقلية والمنطق (١٤) .

٢ - دراسات تناولت علاقة القيم بالتخصص الأكاديمي :

في حدود علم الباحثين ، تصل الدراسات العربية التي تناولت علاقة القيم بالتخصص الأكاديمي إلى حد الندرة ، وقد تكون أولى هذه الدراسات دراسة جابر عبد الحميد ، ١٩٦٨ عن التعليم الجامعي وعلاقته بتغير القيم لدى الطلاب والطالبات العراقيين ، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الطلبة والطالبات يرون أن التخصص الأكاديمي ، ونوعية الكتب المقررة ، ومحاضرات الأساتذة تُعد أكثر أهمية في تغيير قيمهم بالقياس إلى الأنشطة الجامعية الأخرى (١) .

أما الدراسة التي قام بإجرائها منصور أحمد ، ١٩٨٦ عن علاقة القيم بتعلم الجغرافيا فقد أسفرت نتائجها عن أن تعلم الجغرافيا أدى إلى تنمية القيم الاقتصادية ، والسياسية ، والجمالية لدى أفراد العينة (١٢) .

ومن الدراسات الأجنبية الأولى تلك الدراسة التي أجراها أرسنيان Arsenian ، ١٩٤٣ عن التغيرات في القيم أثناء الدراسة الجامعية لدى الطلاب المتخصصين في مجال الطب ، والطلاب المتخصصين في العلوم الاجتماعية . وبينت نتائجها تزايد أهمية القيم الجمالية والاجتماعية ، وتناقص أهمية القيم الاقتصادية لدى طلاب العلوم الاجتماعية (في ٨ : ٢٦٩) .

كما أنتهى جاكوب Jacob ، ١٩٥٧ إلى عدة مؤشرات عن تغير القيم في الكلية من بينها وجود شواهد ضئيلة تؤيد وجود تأثير لمنهج الفنون الحرة ، وطرق التدريس على قيم الطلاب ، كما وجد أن كليات معينة كان لها توقعات عالية من طلابها ، وكانت رسالتها متميزة فجاء أثرها ملحوظاً على قيم طلابها . كما تبين أيضاً أن بعض الطلاب أكثر قابلية للتأثر بالخبرة الجامعية عن طلاب آخرين (في ٤ : ١٥٨ - ١٥٩) .

أما فوستر Foster ، ١٩٦١ فقد أجرى دراسة مع آخرين استهدفت معرفة مدى تأثير الهدف المعلن عن التوجه القيمي للجامعة على قيم طلابها ، وأجريت الدراسة على مجموعتين من الطلاب الذكور ، الأولى مقيدة في جامعة كاثوليكية ، والأخرى من جامعة غير كاثوليكية ، وتبين من نتائجها أن خبرة الطلاب بالتوجه القيمي للجامعة يقلل من الانحراف عن التعاليم الخلقية واللاهوتية ، كما وجد أن طلاب الجامعة الكاثوليكية يعملون وفقاً لمعايير سلوكية مرغوب فيها بدرجة أكبر من مجموعة الجامعة غير الكاثوليكية (١٥) .

كما قام سكوت Scott ، ١٩٦٥ بإجراء دراسة على طلاب جامعيين تم تتبعهم خلال سنوات الدراسة الأربعة ، أشارت نتائجها إلى حدوث تغير في نسق القيم يتجه نحو ما يسمى بالقيم المركزية ، وأن هذا التغير يتناسب مع طبيعة التخصص الأكاديمي . وقد تبين أن طلاب الدراسات الإنسانية - على سبيل المثال - تتزايد لديهم أهمية القيم الجمالية والسياسية في السنوات النهائية ، في حين تقل أهمية القيم الاجتماعية والاقتصادية (١٩) .

وكذلك وجد هانتلي Huntley ، ١٩٦٥ في دراسة أجراها على الطلاب الجامعيين تم تتبعهم خلال سنوات الدراسة بالجامعة في الفترة ما بين ١٩٥٦ - ١٩٦١ ، أن تغيراً قد حدث في قيمهم ، وأن طلاب الدراسات الإنسانية قد تزايدت لديهم أهمية القيم الجمالية والسياسية في نهاية سنوات الدراسة ، في حين تناقصت لديهم أهمية القيم النظرية والاقتصادية والاجتماعية والدينية . أما طلاب التخصصات العلمية فقد تزايدت لديهم أهمية القيم الجمالية والنظرية ، وتناقصت أهمية القيم الدينية والاجتماعية والاقتصادية (١٦) .

وقام ڤيسكو Visco ، ١٩٧٨ بإجراء دراسة عن علاقة القيم باختيار المواد الدراسية والنجاح في المرحلة الثانوية ، وقد أسفرت نتائجها عن أن نسق القيم يرتبط باختيار المواد الدراسية وتحقيق النجاح فيها (٢٠) .

كما أشارت نتائج الدراسات التي أجراها كل من سميث Smith ، ١٩٧٨ ؛ وستوكر Stoker ، ١٩٨٠ عن علاقة القيم بتعلم مادة الجغرافيا ، إلى أن تعلم

الجغرافيا أدى إلى تنمية القيم الاقتصادية ، والسياسية ، والجمالية لدى طلبة وطالبات العينات (في ١٢ : ١٤٧) .

استخلاصات من واقع البحوث والدراسات السابقة :

تبين من العرض السابق للبحوث والدراسات السابقة ، أن مشكلة العلاقة بين تغير القيم والتعليم الجامعي قد حظيت باهتمام عدد من الباحثين ، كما أكدت نتائجها وجود مثل هذه العلاقة بوجه عام . وفي إطار هذه الدراسات أمكن استخلاص بعض المؤشرات التي ساعدت في توجيه الدراسة الحالية ، ومن هذه المؤشرات .

١ - أن التغير في نسق القيم لدى الطلاب يرتبط بعدد سنوات الدراسة التي يقضيها الطالب في الجامعة ، ويصبح هذا التغير أكثر وضوحاً لدى طلاب السنوات النهائية .

٢ - من هذه المؤشرات أيضاً أن اتجاه التغير قد يختلف بين الطلاب والطالبات ، أي أن اختلاف الجنس يمكن أن يؤدي دوراً في هذا التغير . إذ أشارت دراسة إبراهيم كاظم (١٩٦٢) إلى وجود فروق في القيم بين العينتين (طلبة وطالبات) . وأشارت دراسة لهمان وسينا (١٩٦٦) إلى أن الطلبة أكثر توجهاً نحو القيم التقليدية ، والطالبات أكثر توجهاً نحو القيم الطارئة . وبين جابر عبد الحميد جابر (١٩٦٨) أن معدل التغير في حالة الطالبات أكثر من معدله في حالة الطلاب ، في حين بينت دراسة سليمان الخضري (١٩٧٨) أن الطلاب في جميع المراحل التعليمية أميل نحو القيم التقليدية من الطالبات .

٣ - كذلك تشير نتائج الدراسات التي تناولت القيم على أساس بُعد التقليدية - العصرية ، أن اتجاه التغير لدى طلاب وطالبات السنة النهائية يميل نحو القيم العصرية ، وذلك كما بينته دراسات كل من : لهمان وسينا (١٩٦٦) ، وجابر عبد الحميد جابر (١٩٦٨) . أما الدراسات التي تناولت تغير نفس القيم في المجتمع القطري ، فقد أوضحت نتائج دراسة

واحدة منها لسليمان الخضري (١٩٧٨) أن اتجاه التغير لدى الطلاب القطريين عبر السنوات الدراسية يميل نحو القيم التقليدية ، بينما أوضحت نتائج دراسة أخرى لجابر عبد الحميد ومحمود عمر (١٩٨٩) أنه لم يحدث أي تغير لهذه القيم عبر سنوات الدراسة بالجامعة لدى الطالبات القطريات .

٤ - كما تشير النتائج إلى أن اتجاه التغير في قيمة من القيم يختلف باختلاف المجتمعات ، حيث أجريت دراسة إبراهيم كاظم (١٩٦٢) في المجتمع المصري ، بينما أجريت دراسة لهمان وسينا (١٩٦٦) في المجتمع الأمريكي ، ودراسة جابر عبد الحميد (١٩٦٨) في المجتمع العراقي ، وأما دراسة سليمان الخضري (١٩٧٨) ، ودراسة جابر عبد الحميد ومحمود عمر (١٩٨٩) فقد أجريتا في المجتمع القطري .

٥ - أما فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت العلاقة بين تغير القيم والتخصص الأكاديمي ، فتشير نتائجها - بوجه عام - إلى أن اختلاف التخصص الأكاديمي (كالدراسات الإنسانية ، والاجتماعية ، والعلمية ، والطبية ، والدينية) ، أدى إلى فروق في نوعية القيم التي حدث تغير في أهميتها عبر سنوات الدراسة . كما يلاحظ أن هذه الدراسات اعتمدت على تصنيف « سبرانجر » الذي يحدد ست قيم أساسية ، وهو نفس التصنيف الذي أعتمدت عليه الدراسة الحالية .

٦ - وأما المؤشر الأخير الذي يمكن استخلاصه من الدراسات السابقة فيتعلق بمنهج البحث ، ويلاحظ أن معظم هذه الدراسات استخدمت الطريقة المستعرضة في تتبع تغير القيم لدى الطلاب عبر سنوات الدراسة ، سواء باستخدام عينات من سنوات متتالية ، أو بالمقارنة بين طلاب السنة الأولى والسنة النهائية للدراسة .

فروض الدراسة :

١ - يختلف نسق القيم لدى طالبات الجامعة باختلاف التخصص الأكاديمي (الإنسانيات ، الشريعة ، والعلوم الطبيعية) .

٢ - يختلف نسق القيم لدى طالبات الجامعة باختلاف المستوى الدراسي (الأول ، الثاني ، الثالث ، والرابع) .

٣ - يختلف نسق القيم لدى طالبات الجامعة باختلاف تفاعل التخصص الأكاديمي (الإنسانيات ، الشريعة ، والعلوم الطبيعية) مع المستوى الدراسي (الأول ، الثاني ، الثالث ، والرابع) .

منهج الدراسة وإجراءاتها :

منهج الدراسة :

تقع الدراسة الحالية في نطاق الدراسات النمائية Developmental Studies ، ومن المعروف أن هذه الدراسات تهتم بدراسة التغيرات التي تمر بها ظاهرة معينة عبر مرحلة من الزمن إما بالطريقة الطولية أو الطريقة المستعرضة ، وقد استخدم الباحثان الطريقة الأخيرة في دراسة التغير والاختلاف في قيم الطالبات عبر سنوات الدراسة بالجامعة ، وعلاقة هذا الاختلاف بالتخصص الأكاديمي .

العينة :

أجريت الدراسة على عينة عشوائية طبقية من الطالبات القطريات بجامعة قطر خلال العام الجامعي ١٩٩٣ - ١٩٩٤ ، وتمثل هذه العينة طالبات السنوات الدراسية الأولى ، الثانية ، الثالثة ، والرابعة . وقد بلغ الحجم الإجمالي للعينة (٦٣٢) طالبة ، اشتقت من ثلاثة مجالات رئيسية للتخصصات الأكاديمية بجامعة قطر ، وهذه المجالات هي :

١ - مجال الإنسانيات والعلوم الاجتماعية ، ويشمل تخصصات منها : التاريخ ، الجغرافيا ، اللغة العربية ، اللغة الإنجليزية ، علم الاجتماع ، والخدمة الاجتماعية .

٢ - مجال الشريعة والدراسات الإسلامية ، ويشمل تخصصات منها : أصول الدين ، العقيدة الإسلامية ، علوم الشريعة ، دراسات السيرة والسنة .

٣ - مجال العلوم الطبيعية ، ويشمل تخصصات منها : الكيمياء ، الفيزياء ، البيولوجيا ، الجيولوجيا ، الرياضيات ، الكيمياء الحيوية ، علم النبات .

ويبين الجدول التالي توزيع العينة الكلية طبقاً للتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي .

جدول رقم (١)

توزيع عينة الدراسة في ضوء مجالات التخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي

المستوى الدراسي / التخصص الأكاديمي	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الاجمالي
الانسانيات والعلوم الاجتماعية	٨٠	٥٦	٦٣	٦٩	٢٦٨
الشريعة والدراسات الإسلامية	٥٠	٤٢	٤٩	٤٠	١٨١
العلوم الطبيعية	٥٣	٣٨	٤١	٥١	١٨٣
الاجمالي	١٨٣	١٣٦	١٥٣	١٦٠	٦٣٢

يتبين من الجدول السابق أن طالبات الإنسانيات والعلوم الاجتماعية يمثلن حوالي ٤٢٪ من إجمالي العينة ، في حين مثل طالبات الشريعة والدراسات الإسلامية ، وطالبات العلوم الطبيعية ٢٩٪ من إجمالي العينة وكل على حدة .

كما يتبين أيضاً أن طالبات المستوى الدراسي الأول يمثلن حوالي ٢٩٪ من إجمالي العينة ، وطالبات المستوى الدراسي الثاني يمثلن ٢٢٪ من إجمالي العينة ، وطالبات المستوى الثالث يمثلن ٢٤٪ ، أما طالبات المستوى الرابع فيمثلن ٢٥٪ .

الأدوات :

استخدم لجمع البيانات الخاصة بالقيم اختبار القيم الذي قام بوضعه « البورت ، وقرنون ، ولندزي » في ضوء نظرية « سبرانجر » عن أنماط البشر . وقد قام « عطية هنا » بإعداد هذا المقياس للبيئة العربية . يتضمن المقياس (١٢٠) سؤالاً تتوزع بالتساوي على ست قيم ، حيث يشير كل عشرين سؤالاً من هذه الأسئلة إلى قيمة من القيم الستة وهي : القيمة النظرية ، والقيمة الاقتصادية ، والقيمة الجمالية ، والقيمة الاجتماعية ، والقيمة السياسية ، والقيمة الدينية . ومن مميزات المقياس سهولة تصحيحه ، وإمكانية رسم التخطيط السيكولوجي للقيم التي يتضمنها ، والتعرف على نسق القيم لدى الفرد

وعلاقتها بعضها ببعض ، والترتيب التنازلي لها .

وقد استخدم هذا المقياس استخدامات واسعة سواء في الثقافة العربية ، أو في ثقافات غير عربية ، وثبتت صلاحيته في قياس القيم . أما الصورة العربية من المقياس فقد قام « عطية هنا » بإعدادها بعد إجراء بعض التعديلات في بعض عبارات الصورة الأجنبية لتلائم الثقافة العربية ، ثم قام بتقنينها (٩ : ٩) . ومنذ ذلك الحين استخدم المقياس في كثير من البحوث والدراسات التي تناولت القيم في الثقافة العربية ، كما استخدم في البيئة القطرية وثبتت صلاحيته للاستخدام مع طلاب وطالبات الجامعة (٦ : ٣٨٣) .

وفي الدراسة الحالية ، استخرجت معاملات الثبات للقيم الستة وذلك بإعادة تطبيق الاختبار على عينة من (٦٠ طالبة) بعد ٢٨ يوماً ، وبلغت المعاملات : ٠,٦٧ للقيمة النظرية ، ٠,٦٨ للقيمة الاقتصادية ، ٠,٧١ للقيمة الجمالية ، ٠,٧٠ للقيمة الاجتماعية ، ٠,٦٩ للقيمة السياسية ، ٠,٧٣ للقيمة الدينية . وتعتبر هذه المعاملات للثبات مرضية .

الاجراءات :

١ - طبق مقياس القيم على الطالبات القطريات بالسنوات الدراسية الأولى والثانية والثالثة والرابعة(*) من التخصصات الأكاديمية المختلفة .

٢ - تمت المعالجة الاحصائية للبيانات بحساب المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية لدرجات القيم الستة في المستويات الدراسية والتخصصات الأكاديمية المختلفة . ثم استخدم تحليل التباين ثنائي

(*) تعمل جامعة قطر بنظام الفصول الدراسية ، ولذلك تم تحديد المستوى الدراسي الأول من الدراسات بالفصلين الأول والثاني ، وتحديد المستوى الدراسي الثاني من الدراسات بالفصلين الثالث والرابع ، والمستوى الدراسي الثالث من الفصلين الخامس والسادس ، والمستوى الدراسي الرابع من الفصلين السابع والثامن .

الاتجـاه في تصميم عامـلي : ٣ التخصص الأكـاديمي (إنسـانيات ، شريعة ، وعلوم طبيعية) × ٤ المستوى الدراسي (أول ، ثاني ، ثالث ، رابـع) ، مع استخـدام اختبـار « ت » للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات في حالة دلالة التفاعلات .

نتائج الدراسـة

للتعـرف على مدى تغـير واختـلاف القيم لدى الطالبات القطريات أثناء مراحل تعليمهن الجامعي ، واتجاه هذا التغير ، وعلاقته باختلاف التخصصات الأكـاديمية أجريت المعاملات الاحصائية المناسبة ، والتي أسفرت عن النتائج المجدولة التالية :

جـدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعينة الكلية في القيم المختلفة

(ن = ٦٣٢)

القيم	م	ع
القيمة النظرية	٤٠٫٠١	٦٫٤١
القيمة الاقتصادية	٣٧٫٢٢	٦٫٤٣
القيمة الجمالية	٣٥٫٧٠	٧٫٥٠
القيمة الاجتماعية	٤١٫٧٩	٦٫١٩
القيمة السياسية	٤١٫٨٩	٥٫٤٧
القيمة الدينية	٤٢٫٦٦	٧٫٩٣

يوضح الجدول السابق المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات العينة الكلية في كل قيمـة من القيم السـتة التي شملهـا المقياس . أمـا المتـوسطات والانحرافات المعيارية لكل مجموعة من مجموعات الدراسة في القيم المختلفة ، فيوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعات الدراسة في القيم المختلفة

القيم / المجموعات		النظرية		الاقتصادية		الجمالية		الاجتماعية		السياسية		الدينية	
		م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع
التخصص الاكاديمي	الانسانيات ن = ٢٦٨	٣٩٫٢٦	٦٫٣٦	٣٧٫٤٤	٦٫٣٦	٣٦٫١١	٧٫٤٤	٤٢٫٧١	٥٫٨٢	٤٢٫٤٩	٥٫٣١	٤٢٫٦٨	٧٫٠٦
	الشريعة ن = ١٨١	٤٠٫١٦	٥٫٧٨	٣٧٫٣٠	٦٫٢٨	٣٥٫٩٠	٧٫٥٣	٤٢٫٢٩	٦٫٢٦	٤١٫١٣	٥٫٢٧	٤٢٫٧٧	٩٫٤٩
	العلوم ن =١٨٣	٤٠٫٩٧	٦٫٩٤	٣٦٫٨٢	٦٫٧٠	٣٤٫٩٠	٧٫٥٠	٣٩٫٩٥	٦٫٢٩	٤١٫٧٥	٥٫٨٢	٤٢٫٥٣	٧٫٤٧
المستوى الدراسي	الأول ن= ١٨٣	٤٠٫٥٥	٦٫٩٠	٣٦٫٦٢	٧٫١٠	٣٥٫٠١	٦٫٨٢	٤١٫٨٧	٦٫٣٢	٤٢٫٠٩	٥٫٣٢	٤٣٫٦٨	٧٫٤٠
	الثاني ن = ١٣٦	٤٠٫٧٤	٦٫٧٦	٣٦٫٧٩	٥٫٥٤	٣٤٫٧٩	٧٫٨٠	٤١٫٩٦	٦٫٢٢	٤١٫٨٨	٤٫٩٦	٤٢٫٩٦	٨٫٤٢
	الثالث ن =١٥٢	٣٩٫٣٨	٦٫٠٨	٣٦٫٩٠	٦٫٥٩	٣٦٫٧٦	٨٫٤٠	٤٢٫٥٩	٦٫٠١	٤١٫٤٧	٥٫٨٣	٤٢٫٤٦	٨٫٥٢
	الرابع ن = ١٦١	٣٩٫٣٩	٥٫٧٣	٣٨٫٥٧	٦٫٠٣	٣٦٫٢٥	٦٫٩٨	٤٠٫٨١	٦٫١١	٤٢٫٠٦	٥٫٧٣	٤١٫٤٤	٧٫٣٨

وقد أخضعت البيانات السابقة لتحليل التباين ، والجداول التالية والخاصة بكل قيمة توضح نتائج التحليل :

جدول رقم (٤)

تحليل التباين لدرجات مجموعات الدراسة في القيمة النظرية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	التباين	قيمة "ف"
التخصص الأكاديمي(أ)	٣٢٧٫٧٥٢	٢	١٦٣٫٨٧٦	٤٫١٦٥*
المستوى الدراسي (ب)	٢٤٩٫٩٥٢	٣	٨٣٫٣١٧	٢٫١١٧
تفاعل أ × ب	٩٤٤٫٣٢٣	٦	١٥٧٫٣٨٧	٤٫٠٠***
الخطأ	٢٤٣٩٥٫٩٧٣	٦٢٠	٣٩٫٣٤٨	

*** دال عند ٠٫٠١

* دال عند ٠٫٠٥

من الجدول (٤) يتضح أن : التأثير الرئيسي للتخصص الأكاديمي دالاً عند مستوى (٠,٠٥) ، حيث بلغت النسبة الفائية ٤,١٦٥ . مما يعني وجود تغير في القيم النظرية مع اختلاف التخصصات الأكاديمية . وبالرجوع إلى الجدول رقم (٣) ، نجد أن القيمة النظرية مرتفعة عند طالبات العلوم الطبيعية تليهن طالبات

الشريعة وأقلهن طالبات الإنسانيات . وقد بلغت قيم (ت) بين كل مجموعة والمجموعات الأخرى من التخصصات السابقة كالتالي : ١,٥٥ بين مجموعتي الإنسانيات والشريعة (وهي غير دالة إحصائياً) ، ٢,٧٠ بين مجموعتي الإنسانيات والعلوم (وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ ولصالح مجموعة العلوم) ، ١,٢١ بين مجموعتي الشريعة والعلوم (وهي غير دالة إحصائياً) . وهذا ولم يكن التأثير الرئيسي للمستوى الدراسي دالاً ، ولكنه تفاعل مع التخصص الأكاديمي تفاعلاً دالاً عند مستوى (٠,٠١) ، وللكشف عند مصدر هذه الفروق الدالة في التباين استخدم اختبار « ت » .

ولما كان لدينا إثنتا عشرة مجموعة فرعية كما يتضح ذلك من الجدول رقم (٥) ، فقد حسبت قيم « ت » بين كل مجموعة والمجموعات الأخرى بالجدول رقم (٦) ، لتحديد أي المجموعات مسئولة عن ذلك الفرق الدال المبين في الجدول رقم (٤) .

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات

تفاعل التخصص الأكاديمي × المستوى الدراسي في القيمة النظرية

الرقم	المجموعة	ن	م	ع
١	انسانيات - سنة أولى	٨٠	٣٨ر٣٠	٦ر٣٣
٢	انسانيات - سنة ثانية	٥٦	٤٠ر٣٠	٧ر٥٩
٣	انسانيات - سنة ثالثة	٦٣	٣٨ر٦٢	٦ر٢٦
٤	انسانيات - سنة رابعة	٦٩	٤٠ر١٢	٥ر٢٠
٥	شريعة - سنة أولى	٥٠	٤٠ر٧٦	٧ر٠٢
٦	شريعة - سنة ثانية	٤٢	٣٩ر٩١	٤ر٩١
٧	شريعة - سنة ثالثة	٤٨	٤٠ر٠٦	٥ر٣٣
٨	شريعة - سنة رابعة	٤١	٣٩ر٧٨	٥ر٥٧
٩	علوم - سنة أولى	٥٣	٤٣ر٧٤	٦ر٤٣
١٠	علوم - سنة ثانية	٣٨	٤٢ر٢٩	٧ر١٤
١١	علوم - سنة ثالثة	٤١	٣٩ر٧٨	٦ر٦٠
١٢	علوم - سنة رابعة	٥١	٣٨ر٠٨	٦ر٣٨

جدول رقم (٦)

اختبار « ت » للفروق بين متوسطات درجات القيمة النظرية لمجموعات تفاعل التخصص الأكاديمي × المستوى الدراسي

المجموعة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	–	١ر٦٧	٠ر٣٠	١ر٨٩	٢ر٠٧*	١ر٤٣	١ر٦٢	١ر٢٧	٤ر٨٢***	٣ر٠٧***	١ر٢٠	٠ر١٩
٢		–	١ر٣٣	٠ر١٦	٠ر٣٢	٠ر٣٢	٠ر١٩	٠ر٣٩	٢ر٥٤**	١ر٢٧	٠ر٣٥	١ر٦٣
٣			–	٠ر٥٠	١ر٧١	١ر١٢	١ر٢٨	٠ر٩٦	٤ر٣٣***	٢ر٧٠**	٠ر٩٠	٠ر٤٥
٤				–	٠ر٥٥	٠ر٢١	٠ر٠٥	٠ر٣٢	٣ر٤٤***	١ر٦٥	٠ر٣٠	١ر٩٢
٥					–	٠ر٦٨	٠ر٥٥	٠ر٧٣	٢ر٢٥*	١ر٠١	٠ر٦٨	٢ر٠١*
٦						–	٠ر١٥	٠ر١١	٣ر١٩***	١ر٧٢	٠ر١٠	١ر٥٢
٧							–	٠ر٢٤	٣ر١١***	١ر٦٦	٠ر٢٢	١ر٦٧
٨								–	٣ر١٣***	١ر٧٥	٠ر٠٣	١ر٣٤
٩									–	١ر٠١	٢ر٩٢**	٤ر٥٠***
١٠										–	١ر٦٢	٢ر٩٣**
١١											–	١ر٢٥
١٢												–

*** دال عند ٠ر٠٠١ ** دال عند ٠ر٠١ * دال عند ٠ر٠٥

من الجدول (٦) يتضح أن :

١ – ارتفاع القيمة النظرية لدى طالبات الشريعة – السنة الأولى بالمقارنة بقريناتهن من طالبات الإنسانيات في نفس الفرقة ، حيث كانت الفروق دالة عند مستوى (٠,٠٥) لصالح طالبات الشريعة في ضوء جدول المتوسطات رقم (٥) .

٢ – تميزت طالبات علوم – سنة أولى عن جميع طالبات تخصص إنسانيات في جميع الفرق الدراسية الأربعة ، وكذلك عن جميع طالبات تخصص الشريعة في كل الفرق الدراسية ، حيث كانت القيمة النظرية لديهن أعلى من قريناتهن المذكورات – في ضوء جدول (٥) – وبلغت دلالة الفروق الاحصائية عند مستويات (٠,٠٠١ ، ٠,٠١ ، ٠,٠٥) .

٣ – تميزت كل من طالبات علوم – أولى ، وثانية عن طالبات علوم – رابعة في

القيمة النظرية ، حيث كانت الفروق دالة عند مستوى (٠,٠٠١ ، ٠,٠١) بالترتيب . كذلك كانت طالبات علوم - رابعة أقل تقديراً لهذه القيمة من طالبات شريعة - أولى ، والفرق بينهما دال عند مستوى (٠,٠٥) . وأيضاً ، كانت طالبات علوم - ثالثة أقل من قريناتهن علوم - أولى في هذه القيمة وبدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) . وفي ضوء جدول (٥) فقد تناقصت هذه القيمة داخل تخصص العلوم من السنة الأولى حتى السنة الرابعة .

٤ - ارتفعت القيمة النظرية لدى طالبات علوم - ثانية بالمقارنة بقريناتهن من تخصص الإنسانيات في الفرقة الأولى ، والثالثة ، وكانت الفروق دالة عند مستويات (٠,٠٠١ ، ٠,٠١) على التوالي .

جدول رقم (٧)

تحليل التباين لدرجات مجموعات الدراسة في القيمة الاقتصادية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	التباين	قيمة "ف"
التخصص الأكاديمي(أ)	٥١ر٥٦١	٢	٢٥ر٧٨١	٠ر٦٣١
المستوى الدراسي (ب)	٤٠٧ر٩١٢	٣	١٣٥ر٩٧١	٣ر٣٢٦*
تفاعل أ × ب	٣٠٢ر٨٧٤	٦	٥٠ر٤٧٩	١ر٢٣٥
الخطأ	٢٥٣٤٤ر٣١٣	٦٢٠	٤٠ر٨٧٨	

* دال عند ٠ر٠٥

من الجدول (٧) يتضح أن : التأثير الرئيسي للتخصص الأكاديمي لم يكن دالاً في القيمة الاقتصادية ، وكذلك كان التفاعل بينه وبين المستوى الدراسي ، إلا أن التأثير الرئيسي للمستوى الدراسي كان دالاً عند مستوى (٠,٠٥) . وبالرجوع إلى جدول المتوسطات رقم (٣) ، نجد أن القيمة الاقتصادية مرتفعة عند طالبات السنة الرابعة تليهن طالبات السنة الثالثة ثم طالبات السنة الثانية ، وأقلهن طالبات السنة الأولى . أي تناقصت هذه القيمة من المستوى الدراسي الرابع وحتى الأول بشكل دال ، وتركزت الفروق الدالة إحصائياً في قيم (ت) بين المجموعة الرابعة وكل من المجموعات : الأولى ، والثانية ، والثالثة ،

وبلغت ٢,٧٦ ، ٢,٦٥ ، ٢,٣٤ على التوالي ، ومستوى الدلالة عند (٠,٠١ ، ٠,٠١ ، ٠,٠٢) وجميعها في صالح المجموعة الرابعة . أما نتائج الفروق بين المجموعات الأولى والثانية ، الأولى والثالثة ، الثانية والثالثة فلم تكن ذات دلالة إحصائية ، وبلغت ٠,٢٤ ، ٠,٣٧ ، ٠,١٥ على التوالي .

جدول رقم (٨)

تحليل التباين لدرجات مجموعات الدراسة في القيمة الجمالية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	التباين	قيمة "ف"
التخصص الأكاديمي(أ)	١٧٢ر٧٠٧	٢	٨٦ر٣٥٤	١ر٥٦٦
المستوى الدراسي (ب)	٤٢٠ر٨٠٤	٣	١٤٠ر٢٦٨	٢ر٥٤٤
تفاعل أ × ب	٧٥٠ر٧٠١	٦	١٢٥ر١١٧	٢ر٢٦٩*
الخطأ	٣٤١٨٨ر٣٧٤	٦٢٠	٥٥ر١٤٣	

* دال عند ٠ر٠٥

من الجدول (٨) يتضح أن : التأثير الرئيسي لكل من التخصص الأكاديمي ، والمستوى الدراسي لم يكن دالاً ، وإن كان تأثير المتغير الأخير على حدود الدلالة الاحصائية (أي عند مستوى ٠,٠٦) ، ولكن التفاعل بين المتغيرين كان دالاً احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ، وللكشف عن مصدر هذه الفروق استخدم اختبار « ت » .

جـدول رقم (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات

تفاعل التخصص الأكاديمي × المستوى الدراسي في القيمة الجمالية

الرقم	المجموعة	ن	م	ع
١	انسانيات - سنة أولى	٨٠	٣٥ر١١	٧ر١٢
٢	انسانيات - سنة ثانية	٥٦	٣٥ر٠٧	٧ر٥٧
٣	انسانيات - سنة ثالثة	٦٣	٣٧ر١١	٨ر٤٩
٤	انسانيات - سنة رابعة	٦٩	٣٧ر٢٠	٦ر٥٢
٥	شريعة - سنة أولى	٥٠	٣٦ر٤٨	٦ر٦٨
٦	شريعة - سنة ثانية	٤٢	٣٦ر٧٦	٨ر٣٤
٧	شريعة - سنة ثالثة	٤٨	٣٥ر٧٩	٨ر٤٣
٨	شريعة - سنة رابعة	٤١	٣٤ر٤٤	٦ر٧٣
٩	علوم - سنة أولى	٥٣	٣٣ر٤٥	٦ر٢٥
١٠	علوم - سنة ثانية	٣٨	٣٢ر٢١	٦ر٩٦
١١	علوم - سنة ثالثة	٤١	٣٧ر٣٤	٨ر٣١
١٢	علوم - سنة رابعة	٥١	٣٦ر٤٣	٧ر٦١

واستكمالاً لهذا الجدول ، فقد حسبت قيم «ت» بين كل مجموعة والمجموعات الأخرى كما هو مبين في الجدول التالي :

جـدول رقم (١٠)

اختبار « ت » للفروق بين متوسطات درجات القيمة الجمالية لمجموعات تفاعل التخصص الأكاديمي × المستوى الدراسي

المجموعة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	–	٠٫٠٣	١٫٥٣	١٫٨٦	١٫٠٩	١٫١٥	٠٫٤٩	٠٫٥٠	١٫٣٨	٢٫٠٨*	١٫٥٤	١٫٠١
٢		–	١٫٣٨	١٫٦٩	١٫٠١	١٫٠٥	٠٫٤٦	٠٫٤٣	١٫٢١	١٫٨٦	١٫٤٠	٠٫٩٣
٣			–	٠٫٠٧	٠٫٤٣	٠٫٢١	٠٫٨١	١٫٧٠	٢٫٦٧**	٣٫٠١***	٠٫١٤	٠٫٤٤
٤				–	٠٫٥٩	٠٫٣١	٠٫٩٧	٢٫١٢*	٣٫٢١***	٣٫٧٠***	٠٫١٠	٠٫٦٠
٥					–	٠٫١٨	٠٫٤٥	١٫٤٤	٢٫٣٨*	٢٫٩٢**	٠٫٥٥	٠٫٠٣
٦						–	٠٫٥٥	١٫٣٩	٢٫١٤*	٢٫٦٣**	٠٫٣٢	٠٫٢٠
٧							–	٠٫٨٣	١٫٥٧	٢٫١١*	٠٫٨٧	٠٫٤٠
٨								–	٠٫٧٣	١٫٤٥	١٫٧٤	١٫٣١
٩									–	٠٫٨٩	٢٫٥٠*	٢٫١٩*
١٠										–	٢٫٩٦**	٣٫٦٨**
١١											–	٠٫٥٥
١٢												–

*** دال عند ٠٫٠٠١ ** دال عند ٠٫٠١ * دال عند ٠٫٠٥

من الجدول (١٠) يتضح أن :

١ – هناك فروق دالة إحصائياً بين طالبات إنسانيات – أولى ، وإنسانيات – ثالثة ، وإنسانيات – رابعة ، وكل من قريناتهن طالبات علوم – أولى ، وعلوم – ثانية في القيمة الجمالية ، وبلغت دلالة الفروق عند مستويات (٠,٠٠١ ، ٠,٠١ ، ٠,٠٥) . وبالرجوع إلى جدول المتوسطات رقم (٩) ، نجد أن هذه الفروق في صالح طالبات الإنسانيات مما يشير إلى تعمق القيمة الجمالية في تخصص الإنسانيات بالمقارنة بتخصص العلوم الطبيعية ، وخاصة في الفرقتين الأولى والثانية بالنسبة للتخصص الأخير .

٢ – تكررت هذه الفروق الدالة إحصائياً عند مستويات (٠,٠١ ، ٠,٠٥) بين طالبات شريعة – أولى ، وشريعة – ثانية ، وشريعة – ثالثة ، وكل من طالبات علوم – أولى ، وعلوم – ثانية . وبالرجوع إلى جدول المتوسطات رقم (٩) ، نجد أن هذه الفروق في صالح طالبات الشريعة . مما يشير إلى

تعمق القيمة الجمالية في تخصص الشريعة بالمقارنة بتخصص العلوم الطبيعية خاصة في الفرقتين الأولى ، والثانية من التخصص الأخير أيضاً .

٣ - في داخل تخصص العلوم نفسه إزدادت القيمة الجمالية وضوحاً في الفرقتين الثالثة والرابعة مقارنة بالفرقتين الأولى والثانية ، حيث كانت الفروق دالة إحصائياً عند مستويات (٠,٠١ ، ٠,٠٥) في صالح طالبات علوم - ثالثة ، ورابعة في مقابل طالبات علوم - أولى ، وثانية .

٤ - يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين طالبات إنسانيات - رابعة ، وقريناتهن طالبات شريعة - رابعة في القيم الجمالية ، وهذا الفرق لصالح طالبات تخصص الإنسانيات .

جدول رقم (١١)

تحليل التباين لدرجات مجموعات الدراسة في القيمة الاجتماعية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	التباين	قيمة "ف"
التخصص الأكاديمي(أ)	٨٦٢ر٧٠٨	٢	٤٣١ر٣٥٤	١١ر٧٣٣***
المستوى الدراسي (ب)	٢٢٨ر٨٧٤	٣	٧٦ر٢٩١	٢ر٠٧٥
تفاعل أ × ب	٢٦٦ر١٨٩	٦	٤٤ر٣٦٥	١ر٢٠٧
الخطأ	٢٢٧٩٣ر٤٣٢	٦٢٠	٣٦ر٧٦٤	

*** دال عند ٠١ر٠

من الجدول (١١) يتضح أن : التأثير الرئيسي للتخصص الأكاديمي دالاً عند مستوى (٠,٠٠١) وبالرجوع إلى جدول المتوسطات رقم (٣) ، نجد أن القيمة الاجتماعية مرتفعة لدى طالبات الإنسانيات تليهن طالبات الشريعة ، وأقلهن طالبات العلوم الطبيعية . وقد بلغت قيم (ت) بين كل مجموعة والمجموعات الأخرى من التخصصات السابقة كالتالي : ٠,٧٢ بين مجموعتي الإنسانيات والشريعة (وهي غير دالة إحصائياً) ، ٤,٧٢ بين مجموعتي الإنسانيات والعلوم (وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، ولصالح مجموعة الإنسانيات) ، ٣,٥٦ بين مجموعتي الشريعة والعلوم (وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,١ ، ولصالح مجموعة الشريعة) . هذا ولم يكن التأثير الرئيسي

للمستوى الدراسي دالاً ، وكذلك كان التفاعل بين التخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي .

جدول رقم (١٢)

تحليل التباين لدرجات مجموعات الدراسة في القيمة السياسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	التباين	قيمة "ف"
التخصص الأكاديمي(أ)	١٩٦٫٥٩٥	٢	٩٨٫٢٩٨	٣٫٣٠١*
المستوى الدراسي (ب)	٣٣٫٦٥٩	٣	١١٫٢٢٠	٠٫٣٧٧
تفاعل أ × ب	١٨٧٫٩٢٢	٦	٣١٫٣٢٠	١٫٠٥٢
الخطأ	١٨٤٦٤٫١١١	٦٢٠	٢٩٫٧٨١	

* دال عند ٠٫٠٥

من الجدول (١٢) يتضح أن : التأثير الرئيسي للتخصص الأكاديمي دالاً عند مستوى (٠,٠٥) ، وبالرجوع إلى جدول المتوسطات رقم (٣) نجد أن القيمة السياسية مرتفعة لدى طالبات الإنسانيات تليهن طالبات العلوم الطبيعية ، وأقلهن طالبات الشريعة . وقد بلغت قيم (ت) بين كل مجموعة والمجموعات الأخرى من التخصصات السابقة كالتالي : ٢,٧٢ بين مجموعتي الإنسانيات والشريعة (وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ولصالح مجموعة الإنسانيات) ، ١,٣٩ بين مجموعتي الإنسانيات والعلوم (وهي غير دالة إحصائياً) ، ١,٠٦٩ بين مجموعتي الشريعة والعلوم (وبالمثل فهي غير دالة إحصائياً) . هذا ولم يكن التأثير الرئيسي للمستوى الدراسي دالاً ، كذلك كان التفاعل بين التخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي .

جدول رقم (١٣)

تحليل التباين لدرجات مجموعات الدراسة في القيمة الدينية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	التباين	قيمة "ف"
التخصص الأكاديمي(أ)	٣٫٣٥٥	٢	١٫٦٧٧	٠٫٠٢٧
المستوى الدراسي (ب)	٤٤٧٫٣٤٨	٣	١٤٩٫١١٦	٢٫٤١٨
تفاعل أ × ب	٩٨٠٫٤٥٣	٦	١٦٣٫٤٠٩	٢٫٦٥٠*
الخطأ	٣٨٢٣٢٫٠٧٩	٦٢٠	٦١٫٦٦٥	

* دال عند ٠٫٠٥

من الجدول (١٣) يتضح أن : التأثير الرئيسي للتخصص الأكاديمي ، والمستوى الدراسي ـ كل على حده ـ غير دال إحصائياً ، إلا أن : التفاعل بينهما كان دالاً عند مستوى (٠,٠٥) . ولمعرفة مصدر الفروق الدالة في التباين إستخدم اختبار «ت» .

جدول رقم (١٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات

تفاعل التخصص الاكاديمي × المستوى الدراسي في القيمة الدينية

الرقم	المجموعة	ن	م	ع
١	انسانيات - سنة أولى	٨٠	٤٤ر٤٣	٦ر٦٥
٢	انسانيات - سنة ثانية	٥٦	٤٣ر٣٠	٧ر٣٧
٣	انسانيات - سنة ثالثة	٦٣	٤٢ر٠١	٦ر٦٣
٤	انسانيات - سنة رابعة	٦٩	٤٠ر٧٨	٧ر٢٤
٥	شريعة - سنة أولى	٥٠	٤٢ر٢٢	٨ر٨٠
٦	شريعة - سنة ثانية	٤٢	٤١ر٢١	٩ر٣١
٧	شريعة - سنة ثالثة	٤٨	٤٣ر١٣	١١ر٤١
٨	شريعة - سنة رابعة	٤١	٤٤ر٦١	٧ر٨٥
٩	علوم - سنة أولى	٥٣	٤٣ر٩٤	٦ر٩٦
١٠	علوم - سنة ثانية	٣٨	٤٤ر٣٩	٨ر٧٢
١١	علوم - سنة ثالثة	٤١	٤٢ر٣٩	٧ر٢٥
١٢	علوم - سنة رابعة	٥١	٣٩ر٧٨	٦ر٤٨

وكما سبق ، فقد حسبت قيم « ت » بين كل مجموعة والمجموعات الاخرى من متوسطات الجدول السابق .

جدول رقم (١٥)

اختبار « ت » للفروق بين متوسطات درجات القيمة الدينية لمجموعات تفاعل التخصص الآكاديمي × المستوى الدراسي

المجموعة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	-	٠ر٩٣	٢ر١٧*	٣ر٢٠***	١ر٥٢	١ر٩٨*	٠ر٧٢	٠ر١٤	٠ر٤٠	٠ر٠٢	١ر٥٤	٣ر٩٣***
٢		-	١ر٠٢	١ر٩٢	٠ر٦٩	١ر٢٤	٠ر٠٩	٠ر٨٤	٠ر٤٧	٠ر٦٥	٠ر٦١	٢ر٦١**
٣			-	١ر٠١	٠ر١٥	٠ر٤٧	٠ر٦١	١ر٨٢	١ر٥٤	١ر٥٦	٠ر٢٨	١ر٧٩
٤				-	٠ر٩٨	٠ر٢٧	١ر٢٦	٢ر٦٠**	٢ر٤٣*	٢ر٣٠*	١ر١٣	٠ر٧٨
٥					-	٠ر٥٣	٠ر٤٤	١ر٣٥	١ر١١	١ر١٥	٠ر١٠	١ر٥٨
٦						-	٠ر٨٦	١ر٧٩	١ر٥٨	١ر٥٧	٠ر٦٤	٠ر٨٤
٧							-	٠ر٧٢	٠ر٤٣	٠ر٥٧	٠ر٣٧	١ر٧٨
٨								-	٠ر٤٤	٠ر١٢	١ر٣٣	٣ر٢٣***
٩									-	٠ر٢٧	١ر٠٥	٣ر١٥***
١٠										-	١ر١١	٢ر٧٤**
١١											-	١ر٨٢
١٢												-

*** دال عند ٠ر٠٠١ ** دال عند ٠ر٠١ * دال عند ٠ر٠٥

من الجدول (١٥) يتضح أن :

١ ـ هناك فروق دالة احصائياً بين طالبات إنسانيات ـ سنة أولى وكل من طالبات إنسانيات ـ ثالثة ، وإنسانيات ـ رابعة ، وشريعة ـ ثانية ، وعلوم ـ رابعة ، وبلغت دلالـة الفروق عند مستويات (٠,٠٠١ ، ٠,٠١ ، ٠,٠٥) ٠ وفي ضوء جدول المتوسطات رقم (١٤) ، نجد أن هذه الفروق جميعها في صالح طالبـات إنسـانيات - أولى ، حيث كانت القيمة الدينية لديهن أعلى من التخصصات الأكاديمية والفرق الدراسية المذكورة .

٢ - يوجد فرق دال إحصائياً بين طالبات إنسانيات - ثانية ، وعلوم - رابعة . وهو لصالح مجموعة الإنسانيات - ثانية حسب ما يبينه جدول المتوسطات رقم (١٤) ، وبلغت دلالته مستوى (٠,٠١) .

٣ - توجد فروق دالة إحصائياً عند مستويات (٠,٠١ ، ٠,٠٥) بين طالبات إنسانيات - رابعة ، وكل من طالبات : شريعة - رابعة ، وعلوم - أولى ، وعلوم - ثانية . وجميعها تشير إلى تفوق التخصصات في الفرق المذكورة

على فرقة إنسانيات - رابعة .

٤ - هناك فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) بين طالبات شريعة - رابعة ، وقريناتهن طالبات علوم - رابعة ، ولصالح مجموعة الشريعة .

٥ - توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) بين مجموعتي علوم - أولى وعلوم - رابعة ، وعند مستوى (٠,٠١) ، بين علوم - ثانية وعلوم - رابعة ، ولصالح المجموعتين علوم - أولى ، وعلوم - ثانية .

تفسير ومناقشة النتائج :

أيدت النتائج فروض الدراسة بدرجة كبيرة ، حيث وجدت اختلافات في نسق القيم - كما تقيسها أدوات الدراسة الحالية - لدى طالبات الجامعة ذوات التخصصات الأكاديمية المختلفة (الفرض الأول) ، وذلك في القيم النظرية ، والاجتماعية ، والسياسية . بينما ظهرت هذه الاختلافات في النسق القيمي عبر المستويات والسنوات الدراسية (الفرض الثاني) في القيمة الاقتصادية فقط ، وتفاعل كل من التخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي (الفرض الثالث) في القيم الآتية : النظرية ، والجمالية ، والدينية .

بالنسبة للفرض الأول ، المتعلق باختلاف النسق القيمي لطالبات الجامعة باختلاف تخصصاتهن الأكاديمية ، أظهرت النتائج أن طالبات العلوم الطبيعية أكثر ميلاً للقيمة النظرية تليهن طالبات الشريعة والدراسات الإسلامية ، ثم طالبات الإنسانيات .

وفي تفسير ذلك ، تعبر هذه القيمة عن الميل إلى اكتشاف الحقيقة ، واتخاذ اتجاهاً معرفياً من العالم المحيط بالفرد ، مع السعي وراء القوانين الحاكمة للأشياء لمعرفتها . ويتسق هذا مع طبيعة الدراسة في تخصص العلوم الطبيعية التي يسيطر عليها الدافع المعرفي ، واكتشاف القوانين الحاكمة للظواهر الطبيعية ودراستها دراسة تحليلية موضوعية وإعمال الاستقراء والاستدلال . ويتفق ذلك مع ما كشفت عنه دراسة فيذر ، ١٩٧٣ من أن طلاب العلوم الطبيعية يعطون أهمية أكبر للقيم المتصلة بالجوانب العقلية والمنطق (١٤ : ٥٧) .

ويمتد هذا الميل إلى االكتشاف الحقيقة والسعي وراء القوانين الحاكمة للأشياء بأسلوب مختلف لا يعتمد على التجريبية الصارمة كما هو الحال في العلوم الطبيعية ، بل يعتمد على أدلة الهداية العقلية ، والهداية الدينية ، وقوانين العلة ، والوجوب ، والحدوث ، والنظام ، وذلك بالنسبة لتخصص الشريعة والدراسات الإسلامية . وقد يرجع تضاؤل الميل إلى هذه القيمة لدى طالبات الإنسانيات بالمقارنة بقريناتهن في التخصصين السابقين إلى أن معرفة الحقيقة ، واكتشاف العالم المحيط لا يتعلق بالماديات والمحسوسات كما في العلوم الطبيعية ، ولا بالسنن الكونية والأدلة العقلية والدينية كما في الشريعة ، ولكن يرتبط بمعرفة الآخرين وبالعلاقات الاجتماعية وفهم السلوك الإنساني . ويعتمد ذلك على التفكير اللغوي والذاكرة اللغوية في تفاعله مع الظواهر النفسية والاجتماعية المعقدة المتشابكة والمتداخلة .

ومن ثم ، يمكن القول أن جوهر المحتوى الذي يعمل من خلاله الدافع المعرفي المعبر عن القيمة النظرية قد يكون مسئولاً عن تباين الاهتمام بهذه القيمة لدى الطالبات ذوات التخصصات الأكاديمية المختلفة .

وبالنسبة **للقيمة الاجتماعية** ، نجد أن التخصص لعب دوراً واضحاً بالنسبة للميل إليها والاهتمام بها ، حيث ارتفع ميل طالبات الإنسانيات إليها ، وتلتهن طالبات الشريعة والدراسات الإسلامية ، ثم طالبات العلوم الطبيعية . وتأتي هذه النتيجة متسقة تماماً مع ما تعبر عنه هذه القيمة من الاهتمام بالآخرين ، والميل إلى مساعدتهم والرغبة في خدمتهم ، وتقديرهم ، والعطف عليهم ، واعتبارهم غايات في حد ذاتها . فطالبات الإنسانيات اللاتي ينتمين إلى تخصص الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع قد تمثلن قمة الاهتمام بهذه القيمة ، فهذه التخصصات تركز على الاهتمام بمظاهر الحياة الاجتماعية ، وفهم ما وراء سلوك الأفراد وآمالهم ، وتوقعاتهم ، وكيفية تفكيرهم ، وكيف تسيطر المجتمعات على مشكلاتها مع فهم العلاقات المشتركة بين ظواهر المجتمع ، مثل العلاقة بين انخفاض الإنتاج والأجور وانخفاض مستوى المعيشة . . . إلخ ، مما يساعد في النظرة الواقعية للمجتمع وتحديد أولويات اهتمامه . كذلك ، يندرج تحت هذه

التخصصات اللغتين الانجليزية والعربية ، وهما وسائط للتواصل الفكري الاجتماعي ، والتفاعل الشخصي سواء داخل الثقافة الواحدة أو بين الثقافات المختلفة ، مما يؤدي إلى مزيد من فهم السلوك الإنساني ومشكلاته والعناية بحلها وتجاوزها . وأيضاً ، ضمت عينة طالبات الإنسانيات طالبات في تخصصي التاريخ والجغرافيا ، حيث يتركز الاهتمام على التفاعل المتبادل بين الفرد وبيئته الثقافية ، والاجتماعية ، والطبيعية سواء داخل حدود أراضيه السياسية أو خارجها ، وانعكاسات كل هذا التفاعل على النشاط الاقتصادي والسياسي والثقافي ، وعلى التركيب الاجتماعي للمجتمع وطبقاته . ويتفق ذلك مع ما كشفت عنه دراسة أرسنيان ، ١٩٤٣ من تزايد أهمية القيمة الاجتماعية لدى طلاب العلوم الاجتماعية (في ٨ : ٢٦٩) .

ويأتي الإهتمام بالآخرين وفهمهم في تخصص الشريعة والدراسات الإسلامية من خلال دراسة شمول أحكام الإسلام المتعلقة بالآخرين ، مثل أحكام الزواج والأسرة والجيرة والعمل ، والأحكام الاقتصادية ، وقيم التفاعل مع الآخرين (الصدق ، الأمانة ، العدل ، الوفاء بالعهد ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . . . إلخ) ، والتكافل الاجتماعي (كأداء الزكاة . . . إلخ) .

وحيث أن الاهتمام بالأشياء والماديات يسيطر على تخصص العلوم الطبيعية (الكيمياء ، الفيزياء ، النبات ، البيولوجيا . . . إلخ) ، مما يجعل تفاعل الفرد مع الآخرين أقل أهمية وسيطرة ، ومما أدى إلى انخفاض اهتمام طالبات هذا التخصص بالقيمة الاجتماعية مقارنة بقريناتهن من التخصصات السابقة .

وبالنسبة **للقيمة السياسية** ، فقد أظهرت النتائج أن الميل إلى هذه القيمة أكثر ارتفاعاً لدى طالبات الإنسانيات ، تليهن طالبات العلوم الطبيعية ، ثم تأتي طالبات الشريعة والدراسات الإسلامية في مرتبة أقل منهن . وتعبر هذه القيمة - كما هي مقاسة في الدراسة الحالية - عن الميل إلى الحصول على القوة والسيطرة والتحكم في الأشياء أو الأشخاص ، والقدرة على توجيه الغير والتحكم في مصائرهم . ومن ثم ، فإن طبيعة الدراسة في تخصص الإنسانيات (اجتماع ،

وخدمة اجتماعية ، التاريخ ، والجغرافيا ، واللغات . . . إلخ) . لا ترمي فقط إلى مجرد دراسة الإنسان وفهمه من خلال تفاعله الاجتماعي مع المجتمع تاريخياً ، واقتصادياً ، وثقافياً ، بل تسعى من خلال ما سبق إلى الهدف الأساسي والجوهري ، وهو كيفية سيطرة المجتمع وتحكمه في مشكلاته المختلفة عن طريق توجيه تعليم أفراده ، وتدريبهم ، وتكوينهم ثقافياً واجتماعياً وأيديولوجياً على نحو يتيح تقدم المجتمع وتكيفه مع امكاناته وثرواته الطبيعية والبشرية . وقد وجدت دراسة منصور أحمد ، ١٩٨٦ أن تعلم الجغرافيا ينمي بعض القيم ومنها القيمة السياسية (١٢ : ١٦٢) .

كما أن طالبات العلوم الطبيعية أقوى شخصية ، وأكثر سيطرة وتحكماً في الأشياء لطبيعة دراستهم القائمة على الضبط التجريبي والتحكم في المتغيرات التي قد تتداخل أو تؤثر فيما يدرسونه من ظاهرات .

وينخفض ميل طالبات الشريعة والدراسات الإسلامية إلى القيمة السياسية فمفهوم القوة ، والسيطرة ، والتحكم في الأشياء والأشخاص قد يتأثر بقدر كبير بمفهوم الجبرية أو الحتمية .

ولم يلعب التخصص الأكاديمي دوراً فارقاً في اهتمام الطالبات بالقيمة الاقتصادية ، فهذه القيمة تعبر عن اهتمام الفرد بالعالم المحيط به كوسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج ، والتسويق ، واستثماراً للأموال . لذلك تشابهت طالبات التخصصات المختلفة في الميل إلى هذه القيمة لأن عبء الكسب المادي ، وتوفير الامكانات المادية للأسرة في المجتمع القطري يقع كاملاً على الرجل . وقد أكدت دراسة سليمان الخضري ، ١٩٧٧ تفوق الذكور على الاناث في المجتمع القطري في القيمة الاقتصادية (٦ : ٢٨٧) ، مما يؤيد التفسير السابق . وقد يرجع ذلك إلى وحدة الثقافة التي تجمع الطالبات القطريات ومقوماتها من الدين ، واللغة ، والتنشئة الاجتماعية ، والعادات والتقاليد ، وأسلوب الحياة ، وأهداف التربية . كما قد يبرر هذا التفسير الأخير عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية كدالة لدور التخصص الأكاديمي منفرداً في الميل نحو القيمتين الجمالية والدينية أيضاً . إلا أن علاقة التخصص الأكاديمي

بهاتين القيمتين الأخيرتين توقفت على متغير آخر ، وهو سنوات الدراسة الجامعية والاستمرار فيها كما سيأتي ذكر ذلك في مناقشة فرض التفاعل بين التخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي .

وفي مناقشة وتفسير **الفرض الثاني** : المتعلق باختلاف النسق القيمي لطالبات الجامعة باختلاف المستوى الدراسي ، أظهرت النتائج أن متغير المستوى الدراسي - المتمثل في سنوات الدراسة - لم يلعب دوراً رئيسياً منفرداً في علاقته بتغير النسق القيمي إلا في قيمة واحدة فقط . وهي القيمة الاقتصادية ، وتوقف دوره في الميل إلى القيم النظرية ، والجمالية ، والدينية على تفاعله مع متغير التخصص الأكاديمي .

وبالنسبة للقيمة الاقتصادية ، نجد أن الميل إليها والاهتمام بها كان مرتفعاً لدى طالبات السنة الرابعة ، تليهن طالبات السنة الثالثة ، واللاتي تفوقن بدورهن في الاهتمام بها على طالبات السنة الثانية ، ثم كانت طالبات السنة الأولى أقلهن اهتماماً بها . ويمكن تفسير ذلك بأن الاهتمام بالعمل والنجاح فيه ، والحصول على الثروة واستثمارها يزداد مع الاقتراب من نهاية الدراسة الجامعية ، حيث يزداد تفكير واهتمام الطالبات بحياتهن المهنية بعد التخرج والاستعداد لها بجدية . وتتفق هذه النتائج مع ما كشفت عنه دراسة سليمان الخضري ، ١٩٧٨ من وجود ميل لدى طلاب المجتمع القطري نحو قيم النجاح في العمل ، مقابل الاستمتاع بالصحبة والأصدقاء في العامين الأول والثاني ، وعندما ينتقلون للسنة الثالثة يصبح الاهتمام بالعمل أكثر إلحاحاً مع الاقتراب من نهاية الدراسة الجامعية (٧ : ٢٧٠) . ويتفق ذلك بدرجة ما مع ما أظهرته دراسة عبد اللطيف خليفة ، ١٩٨٩ من تغير نسق القيم خلال سنوات الدراسة الجامعية في مصر (طلاب الأداب والفنون) ، حيث ينتظم نسق قيم طلاب السنة الأولى حول الاستقلال ، والانجاز ، وإقامة علاقات مع الآخرين ، بينما ينتظم هذا النسق لدى طلاب السنة الرابعة حول التوجه الأخلاقي والديني ، والانجاز ، والتوجه المادي الاجتماعي (٨ : ٢٧٨) . ومن ناحية أخرى ، كشفت دراسة جابر عبد الحميد ومحمود عمر ، ١٩٨٩ (تناولت التعليم الجامعي وتغير القيم في قطر خلال

السنوات الممتدة من ١٩٧٧ - ١٩٨٧) عن حدوث تغير نسبي في القيم مع الاستمرار في التعليم والتقدم فيه (٤ : ٢٠٧) . وفيما يبدو أن مثل هذا « التغير النسبي » المشار إليه في الدراسة الأخيرة قد تبلور بشكل واضح في عام ١٩٩٤/٩٣ في الاهتمام بالقيمة الاقتصادية ، ويتواكب هذا الاهتمام مع التغيرات الاقتصادية الحادثة على المستوين الدولي والوطني .

وقد تناول **الفرض الثالث** ، التفاعل بين متغيري الدراسة : التخصص الأكاديمي ، والمستوى الدراسي المتمثل في التقدم في الدراسة الجامعية ، وتأثير هذا التفاعل في اختلاف النسق القيمي لطالبات الجامعة . وقد أيدت النتائج هذا الفرض بشكل جزئي ، وذلك من خلال الاهتمام بالقيم النظرية ، والجمالية ، والدينية .

بالنسبة للقيمة النظرية : نجد أن اهتمام طالبات العلوم - السنة الدراسية الأولى كان أكبر وبشكل دال من طالبات السنة الرابعة في تخصصي الإنسانيات ، والشريعة والدراسات الإسلامية . كذلك كان اهتمام طالبات العلوم - السنة الدراسية الثانية بهذه القيمة ، كان أكبر وبشكل دال من قريناتهن طالبات السنتين الأولى والثالثة تخصص الإنسانيات .

وهنا نجد أن تخصص العلوم الطبيعية له الهيمنة في الاهتمام بالقيمة النظرية ، ويرجع ذلك إلى طبيعة الدراسة في الكيمياء ، والفيزياء ، والنبات ، والبيولوجيا . كما سبق تفسير ذلك في الفرض الأول . وتضيف نتائج اختبار فرض التفاعل هنا أن سيطرة تخصص العلوم الطبيعية على باقي التخصصات في الميل إلى القيمة النظرية ، اقتصر على سنوات الدراسة الجامعية الباكرة فقط دون غيرها من السنوات . وهنا نضع في الاعتبار ما كشفت عنه كل من : دراسة جابر عبد الحميد ، ١٩٦٨ من أن أكبر قدر من التغير في القيم لدى طلاب وطالبات الجامعة بالعراق كان في السنتين الأولى والثانية بالكلية (١ : ٢٤٥) . ودراسة سليمان الخضري ، ١٩٧٨ من حدوث أكبر قدر من التغير في القيم التقليدية أثناء الدراسة الجامعية في المجتمع القطري ، يحدث ما بين السنتين الثانية والثالثة (٧ : ٢٦٨) . ويؤكد ذلك أن طالبات العلوم الطبيعية في السنتين الأولى والثانية

كن أكثر ميلاً للقيمة النظرية من قريناتهن في نفس التخصص ، ولكن في السنتين الثالثة والرابعة . مما يشير إلى أن الاستمرار في الدراسة الجامعية جعل قيماً أخرى أكثر وظيفية للخريجات أو القريبات من التخرج .

وبالنسبة للقيمة الجمالية ، فنجد أن اهتمام طالبات الإنسانيات في السنتين الدراسيتين الأولى ، والثانية بهذه القيمة كان أكبر - وبدلالة احصائية - من طالبات العلوم الطبيعية ، وطالبات الإنسانيات في السنة الرابعة كن أكثر ميلاً لهذه القيمة من قريناتهن في نفس السنة الدراسية من تخصص الشريعة . وبدورهن كانت طالبات الشريعة أكثر ميلاً - وبدلالة احصائية - من قريناتهن طالبات العلوم الطبيعية ، وخاصة في السنتين الدراسيتين الأولى والثانية . وفي داخل تخصص العلوم الطبيعية كانت طالبات السنتين الأولى ، والثانية أكثر اهتماماً بهذه القيمة من قريناتهن من نفس التخصص في السنتين الثالثة والرابعة .

وهكذا ، يمكن القول أن تخصص الإنسانيات كانت له الهيمنة في الميل إلى القيمة الجمالية ، وتعبر عن الاهتمام بكل ما هو جميل شكلاً أو صورة أو تكويناً مع تقدير العالم المحيط من حيث تكوينه ، وتنسيقه ، وتوافقه الشكلي . ويرجع ذلك إلى طبيعة الدراسة في تخصص الإنسانيات - على سبيل المثال - من خلال الاهتمام بالتكوينات والتراكيب اللغوية الجميلة صياغة ومعنى (لدى طالبات اللغة العربية والإنجليزية) أو الاهتمام بجمال الطبيعة وظواهرها وتناسق تكوينها (لدى طالبات الجغرافيا) . وتؤكد بعض الدراسات السابقة دور هذا التخصص ، فقد وجدت دراسة منصور أحمد ، ١٩٨٦ أن تعلم الجغرافيا ينمي القيم الجمالية (١٢ : ١٦٥) ، وكذلك أشار أرسنيان عام ١٩٤٣ إلى تزايد أهمية القيمة الجمالية لدى طلاب العلوم الاجتماعية (في ٨ : ٢٦٩) . وهذا ما أكدته دراسة فيذر ، ١٩٧٣ من أن طلبة وطالبات الإنسانيات والعلوم الاجتماعية أعطوا أهمية أكبر للقيم الجمالية (في ١٤ : ٦٩) .

ولكن ، سيطرة تخصص الإنسانيات على باقي التخصصات في الميل إلى القيمة الجمالية اقتصر أيضاً على السنتين الدراسيتين الأولى والثانية بالكلية ، ويتوافق ذلك مع الاتجاه العام لتغير نسق القيم الذي سبق وأشير إليه . وقد ظهر

تأثير تخصص الشريعة والدراسات الإسلامية في ارتباطه بالميل إلى القيمة الجمالية بالمقارنة بتخصص العلوم الطبيعية ، وخاصة في السنتين الأولى والثانية أيضاً . ويرجع هذا إلى تركيز طبيعة الدراسة في تخصص الشريعة على التأمل في الكون وسننه ، وإبداع الله سبحانه وتعالى في خلقه ، ونظام الكون وتنسيقه وتوافقه .

أما القيمة الدينية ، فنجد أن طالبات الإنسانيات من السنة الدراسية الثانية كن أكثر ميلاً إليها من قريناتهن طالبات العلوم الطبيعية من السنة الدراسية الرابعة . والقيمة الدينية - كما تقاس بالأداة الحالية - تعبر عن الميل إلى معرفة ماوراء العالم الظاهري ، ومصير الإنسان ، والقوة المسيطرة على العالم . ويبدو أن تخصص الإنسانيات يركز على تغذية وتنمية هذا الميل من معرفة ماوراء الأحداث التاريخية الظاهرة من عوامل ، ومعرفة ماوراء التكوينات التضاريسية والمناخية والثروات المختلفة وتوزيعها من عواقب على البشر ثقافياً ، واقتصادياً ، واجتماعياً ، وسياسياً ، ومعرفة ما وراء الظواهر الاجتماعية والعوامل المسيطرة عليها . . . إلخ .

وفي داخل كل من تخصص العلوم الطبيعية ، والإنسانيات كانت طالبات السنتين الأولى والثانية أكثر ميلاً للقيمة الدينية من قريناتهن في نفس التخصص ولكنهن في السنة الرابعة . ويتفق هذا مع الاتجاه العام لتغير نسق القيم المشار إليه سابقاً ، وهو يتفق مع ما توصلت إليه دراسة هانتلي ، ١٩٦٥ من انخفاض أهمية القيم الدينية لدى طلاب التخصصات العلمية ، وطلاب الدراسات الإنسانية في نهاية سنوات الدراسة (١٦ : ٣٧٧) . ولكن ، يجب أخذ هذه النتيجة بشيء من الحذر للاختلاف الثقافي والايدلوجي في المجتمعات العربية والغربية مع وضع الفارق الزمني بين هذه الدراسة ، والدراسة الحالية في الاعتبار .

كما أوضحت النتائج أن طالبات الشريعة من السنة الدراسية الرابعة كن أكثر ميلاً إلى القيمة الدينية من قريناتهن طالبات الإنسانيات بالسنة الرابعة ، وطالبات العلوم الطبيعية من السنة الرابعة أيضاً . وهذه النتيجة الأخيرة تظهر أن تأثير التخصص الأكاديمي (الشريعة) خلال سنوات الدراسة كان تراكمياً ،

ومعـاكسـاً للاتجاه العام في التغير في النسق القيمي والذي أجمعت عليه نتائج الدراسة الحالية ، ومؤداه أن التغير في القيم موضع الدراسة كان أكبر ما يمكن في السنتين الدراسيتين الأولى والثانية .

وأخـيراً . . . يوصي البـاحثـان بأن تضـع الـدراسـات المقبلة في اعتبارها التخصصات الفرعية داخل كل من التخصصات الرئيسية ، على سبيل المثال تخصص الجغـرافيا مقـابـل التـاريخ ، والاجتـماع واللغـات داخـل تخصص الإنسانيات ، وذلك عند تناول القيم بأنواعها المختلفة للتوصل إلى نظرة أكثر عمقـاً لتـأثـير التخصص الأكـاديمي . أيضاً ، يوضع في الاعتبار تحليل البني المعرفية للمواد التي تُدرس بهذه التخصصات . ومن الضروري دراسة الفروق بين الجنسين في نسق القيم في ضوء متغيرات الدراسة الحالية .

مراجـع البحـث

أولاً : المراجع العربية :

١ - جابر عبد الحميد جابر : « التعليم الجامعي في العراق وتغير القيم » . في : جابر عبد الحميد جابر ، وسليمان الخضري الشيخ ، **دراسات نفسية في الشخصية العربية ، القاهرة** : عالم الكتب ، ١٩٧٨ ، ص ٢٣٣ - ٢٤٨ .

٢ - جابر عبد الحميد جابر : « دراسة للفروق بين القيم لدى ثلاث عينات قطرية وفلسطينية وعربية عامة » . في : المجلد (١٨) دراسات نفسية في المجال المعرفي والانفعالي ، جامعة قطر : **مركز البحوث التربوية ، ١٩٨٤ ، ص ٧-٤٩** .

٣ - جابر عبد الحميد جابر ، وسليمان الخضري الشيخ : **دراسات نفسية في الشخصية العربية ، القاهرة** : عالم الكتب ، ١٩٧٨ .

٤ - جابر عبد الحميد جابر ، ومحمود عمر : « التعليم وتغير القيم في قطر خلال سنوات عشر ١٩٧٧ - ١٩٨٧ » . المجلد (٢٦) ، جامعة قطر : مركز البحوث التربوية ، ١٩٨٩ ، ص ١٤٦ - ٢١٣ .

٥ - سعيدة محمد محمد أبو سوسو : « دراسة مقارنة للقيم بين عينتين من طالبات التعليم العالي في مصر والمملكة العربية السعودية » . **مجلة كلية الدراسات الإنسانية** ، العدد الثالث ، جامعة الأزهر ، القاهرة : مطبعة الجبلاوي ، ١٩٨٥ ، ص ٢٠٣ - ٢٣٥ .

٦ - سليمان الخضري الشيخ (١٩٧٧) : « الفروق بين الجنسين في القيم » . في : جابر عبد الحميد جابر ، وسليمان الخضري الشيخ ، **دراسات نفسية في الشخصية العربية** . القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٨ ، ص ٢٨١ - ٢٨٩ .

٧ - سليمان الخضري الشيخ (١٩٧٨) : « التعليم وتغير القيم في قطر » . في : جابر عبد الحميد جابر ، وسليمان الخضري الشيخ ، **دراسات نفسية في**

الشخصية العربية . القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٨ ، ص ٢٤٩ - ٢٨٠ .

٨ - عبد اللطيف محمد خليفة : « التغير في نسق القيم خلال سنوات الدراسة الجامعية » . الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، **مجلد المؤتمر الخامس لعلم النفس في مصر** ، ١٩٨٩ ، ص ٢٦٧ - ٢٨٤ .

٩ - عطية محمود هنا : **اختبار القيم واستخداماته** . كراسة تعليمات ، الكويت : دار القلم للنشر والتوزيع ، ١٩٨٦ . ص ٣-١٦ .

١٠ - فاروق سيد عبد السلام : « القيم وعلاقتها بالأمن النفسي » . مجلة كلية التربية ، جامعة الملك عبد العزيز ، العدد الرابع ، ص ١١٩ - ١٣٦ .

١١ - محمد إبراهيم كاظم : « **تطورات في قيم الطلبة ، دراسة تربوية تتبعية لقيم الطلاب في خمس سنوات** » . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٦٢ .

١٢ - منصور أحمد عبد المنعم : « دور القيم في تعليم الجغرافيا في المدرسة الثانوية » . **مجلة كلية التربية** ، جامعة الزقازيق ، المجلد الأول ، العدد (٢) ، ١٩٨٦ ، ص ١٤٣ - ١٦٧ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

13 – Bengtson, V. "Generation and Family Effects in Value, Socialization" American Sociological Review, Vol. 40, No.3, 1975, p.p. 358–371.

14 – Feather, N.T. " Values Change Among LIniversity Students". Australian Journal of Psychology, Vol.25, No.1, 1973, P.P. 57–70

15 – Foster, J. and et al. " The Impact of Values–Oriented University on Student Attitudes and Thinking" . California : Santa Clara University, (ERIC, ED.No. 002920),1961, P.P. 729–737.

16 – Huntley, C. " Changes in Study of ValesValues Scores During the Four Work of College ". Genetic Psychology Mongraphs, Vol. 71, 1965, p.p. 349–383.

17 – Lehmann, I. and Sinha, B. " Changes in Attitudes and Values Associated With College Attendance". Journal of Educational Psychology, Vol.57, No.2, 1966, p.p.89–98.

18 – Rokeach, M. " The Nature of Human Values " . New York : The Free Press, 1973.

19 – Scott, W. : " Values and Organization " . Chicago : Rand Mc. Nally, 1965.

20 – Visco, L. " Astudy of Values and There Relation to Coares Selection and Success of the High School Level " . Diss. Abst, Vol. 39, No. 1, 1978, p.p.216–217.